البحث الثانى

دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لدى طالبات التعليم العالي

إعداد

ساره محمد سالم بالشرف

ماجستير قيادة تربوية –جامعة دار الحكمة

د. دلال عمر العباسي

رئيسة قسم ماجستير قيادة تربوية -جامعة دار الحكمة

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لدى طالبات الجامعة. أظهرت النتائج أن العمل التطوعي ينمي مهارات سوق العمل لدى الطالبات. نهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المدمج، واستخدمت أداتين الاستبانة، والمقابلة. عينة الاستبانة (١٢١) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة دار الحكمة، وعينة المقابلة (١١) طالبة. بينت النتائج حصول جميع المهارات على درجة اكتساب كبيرة، وهذه المهارات هي (حل المشكلات، التفكير الناقد، الإبداع، التواصل مع الآخرين، اتخاذ القرارات، التفاوض، المرونة، العمل ضمن فريق، مهارات التعلم المستمر وتطوير الذات، إدارة الوقت، مهارات في مجال التخصص، أخلاقيات العمل، اكتشاف مهارات جديدة وتحديد الميول المستقبلية). أهم توصيات الدراسة: تعزيز العمل التطوعي داخل الجامعات بتنوع الفرص، وتشجيع مشاركة الطلاب في جميع مجالات العمل التطوعي، وتوفير الجامعات لفرص التطوع في مجال التخصص الدراسي مما يوفر الخبرة العملية ويسهم في موائمة مخرجات التعليم لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي– مهارات سوق العمل*

The Role of Volunteering in Developing Labor Market Skills for University Students

Abstract

This paper objective is to present the role of volunteering in developing labor market skills for university students in Saudi universities. The study adopted mixed methods approach using two methods of data collection, questionnaires (121) female undergraduate students, and interviews (11) students from Dar AlHekma university. The results show that all labor market skills were strengthen in a large degree by volunteer work students did during their university time. These skills are (Problem-solving, critical thinking, communication, decision-making, negotiation, flexibility, teamwork, continuous learning and self-development skills, time management, skills in the field of specialization, work ethics, discovering new skills and identifying future trends). The study recommendations are: Promoting volunteer work within universities with a variety of opportunities to students, encouraging student participation in all areas of volunteer work, and universities should provide volunteer opportunities in the field of academic specialization, which provides practical experience and contributes to harmonizing educational outcomes and labor market needs.

Key Word: Volunteering, Labour Market Skills

المقدمة:

يعتبر العمل التطوعي أحد المجالات المهمة لصقل مهارات الشباب وبناء قدراتهم، كما أنه أحد مظاهر الولاء للوطن والانتماء للمجتمع (الحلوة، ٢٠١٥)، وهو من أساسيات ديننا الحنيف، لذلك جعلت المملكة العربية السعودية المسئولية المجتمعية أحد ركائزها في رؤية ٢٠٣٠. فقد اشتملت أهداف محور "وطن طموح مواطنه مسئول" الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويا مقابل ١١ ألف حاليا (رؤية المملكة ٢٠٣٠). وبما أن الجامعة أحد مؤسسات المجتمع وجب عليها القيام بوظيفتها اتجاهه، من خلال مشاركة طلاب التعليم العالي في العمل التطوعي، وتزويد الوطن بخريجين يمتلكون المهارات التي يتطلبها سوق العمل.

وبالرغم من أن العمل التطوعي بمجالاته المختلفة من قيمنا الإسلامية إلا أن العديد من الدراسات بينت ضعف دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة العمل التطوعي في الوطن العربي بوجه عام وفي المملكة بوجه خاص (عزازي، ٢٠١٣). كذلك بينت العديد من دراسات ضعف دور الجامعات في المملكة من اكساب الطلاب مهارات سوق العمل وحصول الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومهارات سوق العمل السعودي (الدمنهوري،٢٠١٣) .ولما للجامعات من دور في تزويد الطلاب بالمهارات التي يتطلبها سوق العمل، هدفت الدراسة لإظهار دور العمل التطوعي لتنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة

رصدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن التحول الوطني ٢٠٢٠ التحديات التي تواجه التعليم، ومنها ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وضعف موائمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل (رؤية المملكة ٢٠٣٠). من هنا، وجب على الجامعات اعداد الخريجين المؤهلين بالمهارات المناسبة لسوق العمل.

ومع النمو الاقتصادي والتكنولوجي المتسارع يقع على الجامعات مسؤولية تمكين الطلاب ليس فقط بالعلم والمعرفة، بل بمستوى عالي من التدريب والتأهيل بالكفاءات والمهارات، لتوفر لسوق العمل موارد بشرية قادرة على القيام بأدوارها بفاعلية. كما أن التوجه لدور مؤسسات التعليم العالي، ليس فقط لتنمية المهارات الوظيفية، بل أيضا لحث الخريجين أنفسهم بإنشائهم لمشاريعهم الخاصة أو ما يسمى بريادة الأعمال، وبذلك يخلقوا هم فرص وظيفية في مؤسساتهم الصغيرة والناشئة. كل ذلك يحتم على الجامعات وضع الخطط والبرامج، التي من شأنها الإسهام في توفير الأيدي العاملة، والمؤهلة لسوق العمل (تواني، مؤتمر التوسع في التعليم وسوق العمل).

أوردت دراسة الباحسين (٢٠٠٦)، عدد من التوصيات لطرق تفعيل دور الجامعات لتفي بمتطلبات سوق العمل منها على سبيل المثال استحداث بعض المواد الدراسية، التي تهتم بأخلاقيات العمل، إكساب الطلاب

المهارات ليس فقط عن طريق المفهوم النظري، بل التطبيق العملي واختيار وسائل وطرق التدريس، التي تجعل طلاب التعليم العالي يمارسون تلك المهارات وتدريبهم عليها. توفير البرامج التدريبية بالشراكة مع قطاعات التوظيف المختلفة تسمح لهم من التعرف على بيئات العمل المختلفة. لذلك ذكرت الأبحاث الأجنبية أن العمل التطوعي للطلاب أحد الحلول لإكساب الطلاب مهارات سوق العمل حيث ذكر Pool&Sewell (2007)أن من دور الجامعات توفير الخبرة العملية للطلاب، من خلال فرص العمل بالدوام الجزئي أو فرص العمل التطوعي، التي تسهم في إكسابهم الخبرة العملية.

بين تقرير وزارة التعليم السعودي (الوظيفة الثالثة للجامعات، ٢٠١٤) بأن الجامعات تقوم بثلاث وظائف رئيسة (التعليم – البحث العلمي– الخدمة المجتمعية) وهذا ما أكدته دراسة المجيدل والزعبي (٢٠١١). ولأن العمل التطوعي هو أحد السبل التي تساهم في حل مشكلات المجتمع، يقع على الجامعات وضع الخطط والبرامج التي تلبي الاحتياجات المجتمعية، وإعداد القادة من الطلاب المؤهلين بالمهارات القيادية الازمة للمساهمة في قيادة مجتمعهم بمختلف القطاعات (حنيش،٢٠١٩). ومع كل الجهود البحثية فقد أشارت العديد من الأبحاث إلى الحاجة إلى إجراء المزيد الأبحاث حول موضوع العمل التطوعي ودوره في تنمية المهارات مثل دراسة طاهر والرميلة.(2017) وبالرغم من اهتمام المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة بالعمل التطوعي إلا أنه يفتقد للتخطيط والعمل المؤسسي المنظم كما أشارت دراسة الحلوة (٢٠١٥)، ومع تزايد اهتمام الأبحاث بدراسة دور الجامعات في البعدين تمكين الطلاب بمهارات سوق العمل، وتشجيع مشاركة الطلاب في الخدمة المجتمعية بدراسات مستقلة لكل بعد، رأت الباحثة أن تقوم بدراسة تربط بين هذين البعدين لتسلط الضوء على دور العمل التطوعي ودوره في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي وهو من المجالات التي تقل فيه الأبحاث العربية وبالأخص في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الى إظهار دور الجامعة في تعزيز العمل التطوعي الى، وبيان درجة مساهمة العمل التطوعي لتنمية مهارات سوق العمل لطالبات الجامعة، وللوصول لهذا الهدف يجب الإجابة على الأسئلة البحثية التالية :

١–ما درجة إسهام العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات الجامعة؟

٢ _هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة($\alpha \leq 0.05$) ، في درجة اكتساب الطالبات للمهارات تعزى لمتغيري عدد الساعات التطوعية أو التخصص الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجانب النظري بالاعتبارات التالية:

١-توضح الدراسة دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل، من وجهة نظر الطالبات.

٢-اثراء المكتبات العربية لندرة الدراسات العربية التربوية والاجتماعية - على حد علم الباحثة - التي تربط العمل التطوعي ومهارات سوق العمل.

٣-من منطلق اهتمام الدولة ووزارة التعليم بالعمل التطوعي، تأتي هذه الدراسة لتساهم في تقليل الفجوة بين الدراسات، التي تهتم بدور الجامعات في الخدمة المجتمعية ودراسات الموائمة لمخرجات التعليم العالي.

٤-تعرف الطالبات على أهمية العمل التطوعي، ودوره في تنمية مهارات سوق العمل.

الجانب التطبيقي تسعى هذه الدراسة إلى توجيه اهتمام التعليم العالي من الجامعات إلى أهمية العمل التطوعي وطرق تعزيزه:

١-تساهم في تحقيق جانب من رؤية المملكة المتعلقة بزيادة عدد المتطوعين، بحلول (٢٠٣٠) من خلال توضيح درجة إسهام العمل التطوعي العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل.

٢- تساعد مراكز الخدمة المجتمعية بالجامعات عند التخطيط لبرامج العمل التطوعي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: احتوت الدراسة في موضوعها على دور العمل التطوعي العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لدى طالبات التعليم العالي. قامت الدراسة بأخذ البيانات من الطالبات فقط من وجهة نظرهن .

حدود الدراسة المكانية: جامعة أدار الحكمة الأهلية بجدة المملكة العربية السعودي. وقد تم اختيار جامعة دار الحكمة كونها أول جامعة في المملكة ألزمت طالباتها بالعمل التطوعي منذ عام ٢٠٠٧. حيث يجب على الطالبة إتمام ١٠٠ ساعة عمل تطوعي خلال مرحلة البكالوريوس.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

الحدود البشرية: طالبات البكالوريوس في السنوات (الثالثة والرابعة والخامسة) في جميع أقسام الجامعة وكلياتها الخمسة عشر.

مصطلحات الدراسة :

العمل التطوعي:

تعددت التعريفات وتنوعت وجهات النظر في مفهوم العمل التطوعي، ولكنها اتفقت في مضمون وجوهر التطوع. فقد أقتصره البعض في أنه العمل الخيري والديني، وربطه البعض بالتبرع بالجهد أو المال (الشلهوب والخمشي، ٢٠١٣). العمل التطوعي كمفردة تتكون من كلمتين العمل ويقصد به المهنة، والفعل ومعناه الجهد الجسدي أو الذهني الذي يقوم به الشخص، والتطوع ما يتطوع به الفرد من نفسه بدون إلزام (علام،٢٠١٦). أما تعريفه اصطلاحا هو: التضحية بالمال أو الوقت دون عائد مادي يوازي الجهد المبذول(السابق،٢٠١٦). وفي الدراسة الحالية يقصد بالعمل التطوعي: النشاط الذي تقدمه الطالبة من جهدها، وبدون مقابل في المجالات المختلفة، الذي يقدمه مركز الخدمة المجتمعية بالجامعة.

العمل التطوعي والخدمة المجتمعية :

الخدمة المجتمعية: هي مهنة تقوم على أسس وطرق، ومبادئ تهدف إلى إشباع حاجات الجماعات والأفراد، حتى يتمكنوا من التكيف مع بيئاتهم ومجتمعاتهم، وهذه التغييرات إما تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية يقوم بها الأخصائيون المجتمعيون، وهم المؤهلون لوضع الحلول لمشكلات المجتمع، وطرق الوقاية منها(الشهراني،٢٠٠٨). ومن هنا يظهر الترابط بين العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، حيث يعتبر العمل التطوعي أحد الأنشطة التي تمارسها الخدمة المجتمعية، وأحد أدوات نجاحه كما يشتركان في الأهداف والمبادئ في ثلاث نقاط (الصالح ،٢٠١٦) .

١- الاهتمام بالإنسان ودعمه وتنمية قدراته والاستفادة من خبراته، بتفعيل دوره ومسؤوليته اتجاه مجتمعه.

٢- يقومان على خدمة ومساعدة الأفراد والمجتمعات، لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم التي تضمن لهم حياة كريمة.

٣- الأثر الإيجابي في تعزيز التعاون والمشاركة الفعالة بين أفراد المجتمع، وبالتالي الإسهام في التنمية في جميع المجالات.

مهارات سوق العمل:

ذكر كيطان وآخرون (٢٠١٤)، أنها: جميع المهارات التي يحتاجها سوق العمل، وتتوفر في الموظفين مهما اختلفت تخصصاتهم سواء بشكل جزئي أو نسبي، وسوق العمل هو الفرص الوظيفية، التي يحتاجها كل من القطاعين الحكومي والخاص والتي تشغلها الكوادر المؤهلة باختلاف تخصصاتهم.

ولتحديد هذه المهارات، بناء على تقرير منظمة الاقتصاد العالمي الصادر في المنتدى الاقتصادي عام ٢٠١٦ عن أهم مهارات سوق العمل لعام (٢٠٢٠)، وهي بالترتيب حسب الأهمية: حل المشاكل المعقدة، التفكير الناقد، الإبداع، إدارة الأفراد، التنسيق مع الأخرين، الذكاء العاطفي، التحكيم، اتخاذ القرارات، التوجه

نحو قطاع الخدمات، التفاوض، المرونة المعرفية والإدراكية (عزمي،٢٠١٩). وفي الدراسة الحالية تم اختيار المهارات التالية من المنتدى الاقتصادي: (حل المشكلات، التفكير الناقد، الإبداع، وعبرت الدراسة عن مهارتي إدارة الأفراد والتنسيق مع لآخرين بمهارة التواصل مع الآخرين، اتخاذ القرارات، التفاوض، المرونة). لأن التقرير يستشرف المهارات في المستقبل وشموليته للمهارات التي ذكرت في دراستي Georgiana & Pacesila (2016) Khasanzyaniva (2017)وقد أضافت الدراسة الحالية :(العمل ضمن فريق، مهارات التعلم المستمر وتطوير الذات، إدارة الوقت، مهارات في مجال التخصص، أخلاقيات العمل، اكتشاف مهارات جديدة وتحديد الميول المستقبلية) بناء على اطلاع الباحثة وما ذكر في العديد من الدراسات، فعلى سبيل المثال ذكرت دراسة كيطان وآخرون (٢٠١٤) مهارة العمل ضمن فريق من مهارات سوق العمل، التي يجب أن تنميها الجامعات لطلابها. وذكرت دراسة الدمنهوري (٢٠١٣) أن أخلاقيات العمل من أهم مهارات سوق العمل. وبينت دراسة Georgiana & Pacesila (2017) أن من دوافع تطوع طلاب الجامعات تنمية المهارات الأكاديمية (مجال التخصص الدراسي). ووضحت دراسة الشلهوب والخمشي (٢٠١٣) أهم دوافع تطوع الشباب السعودي اكتشاف الإمكانات والقدرات. وبذلك تكون الدراسة الحالية جمعت العديد من المهارات، التي ذكرت متفرقة في دراسات عدة .

لذلك تستعرض الدراسة تعريف (١٣ مهارة،) التي تم اختيارها لمعرفة دور العمل التطوعي في تنميتها:

١-مهارة حل المشكلات: نوع من التفكير يمكن الفرد من تحديد خلل ما يعوق الوصول إلى الهدف، ووضع عدد من الحلول واختيار أفضلها (عبد الرزاق،٢٠١٧).

٢-التفكير الناقد: هو تفسير وتحليل المعلومات وإصدار حكم عليها وتقويمها، من خلال مناقشة مصادر المعرفة، والبحث عن البراهين والدلائل التي يتم الاعتماد عليها (عبد المعطي،٢٠٠٨).

٣-الإبداع والابتكار: إحدى مهارات التفكير التي يمتلكها الشخص وتميزه عن غيره، تجعل الفرد يقوم بفكرة أو موضوع بشكل جديد، وللإبداع والابتكار جانبين على أنه عملية عقلية أو وصفه أنه عملية انتاجية (عبد المحسن،٢٠١٩) .

٤-العمل ضمن فريق: العمل مع مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض يتشاركون هدف محدد، ويوزعون الأدوار فيما بينهم لتحقيق ذلك الهدف(عليان،٢٠١٤).

٥-اتخاذ القرارات: هي اختيار الأفضل للبدائل المطروحة لبلوغ الهدف المراد، بناء على التقييم والمفاضلة بين تلك البدائل (عبد الجليل،٢٠١٦) .

٦-التفاوض: هو الوصول إلى تفاهم مشترك بين طرفين لتحقيق هدف لأحد الأطراف دون الآخر عن طريق الحوار، وتقريب الأفكار والمفاهيم والبعد عن الخصومة والمشاجرات(حمو،٢٠١٨) .

٧-المرونة: هي قدرة الفرد على تقبل الأفكار، والأنماط، والسلوكيات المختلفة (عبد المحسن،٢٠١٩).

٨-مهارات التعلم المستمر، الرغبة في التعلم الدائم، وتطوير الذات والمهارات .

٩-مهارة إدارة الوقت هو تقسيم الوقت، واستثماره بطريقة فعالة عن طريق التخطيط، والتنظيم السليم لتحقيق الأهداف والمهام(العبيدي،٢٠١٦) .

١٠-مهارات في مجال التخصص ويقصد به في الدراسة كل ما تكتسبه الطالبة من مهارات في تخصصها الدراسي، بحيث تنقل ما تعلمته في الجانب النظري إلى ممارسات في أرض الواقع .

١١-أخلاقيات العمل: هي القيم المستحبة التي يتمثلها أفراد العمل، ويعبرون عنها في سلوكياتهم وتعاملاتهم (التجاني وآخرون ٢٠١٦) .

١٢-اكتشاف مهارات جديدة وتحديد الميول المستقبلية، ويقصد به في الدراسة تنوع الخبرات يساهم في اكتشاف مواهب وهوايات الطالبة، كما تستطيع من خلاله معرفة قدراتها وميولها المستقبلية.

١٣-التواصل مع الآخرين ويقصد به في هذه الدراسة العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع الأفراد داخل المجتمع.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة أدبيات موضوع العمل التطوعي وأثره على الشباب والمجتمع، ومشاركة طلاب الجامعات في الخدمة المجتمعية. كذلك محور التعليم العالي ومهارات سوق العمل ودور الجامعات في تنمية هذه المهارات، وأسباب عدم موائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل. أما العمل التطوعي ودوره في تنمية مهارات سوق العمل، وهي الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة الحالية فعلى حد علم الباحثة لم تجد سوى الدراسات الأجنبية.

مثال على الدراسات العربية التي تناولت التعليم العالي ومهارات سوق العمل ودور الجامعات في تنمية هذه المهارات، وأسباب عدم موائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل. دراسة الفرا، والصوفي (٢٠١٨) والتي هدفت الى معرفة ممارسات الطلاب في الجامعات بغزة للعمل التطوعي وعلاقته باكتسابهم للمهارات القيادية وفقا للمجالات التالية (التواصل مع الأخرين، مهارة اتخاذ القرار، مهارة العمل المشترك). بلغت العينة ٣١٣ طالبا وطالبة من ثلاث جامعات بغزة. أظهرت النتائج أن نسبة درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة الجامعة (٧٩,٦٦%). كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية إيجابية بين العمل التطوعي واكتساب الطلاب للمهارات القيادية.

أما في الواقع السعودي فقد تناولت دراسة دمنهوري (٢٠١٣) المهارات التي يجب أن تكسبها الجامعات لطلابها، والأسباب التي تؤدي الى عدم الموائمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل السعودي من وجهة نظر الأكاديميين ومسئولو ادارة الموارد البشرية بالقطاع الخاص. وأظهرت النتائج أن أهم مهارات سوق العمل التي يجب أن تهتم بها الجامعات من وجهة نظر الأكاديميين ومسئولين القطاع الخاص على التوالي: تحمل المسئولية، استخدام التقنية الحديثة، مهارات التعامل مع الحاسب الآلي، أخلاقيات العمل، بينما تفاوتت أهمية المهارات التالية في الترتيب من وجهة نظر العينة مهارات الاتصال، المهارات القيادية، ومهارة تحدث اللغة الإنجليزية؛ وأن عدم توفر الخبرة العملية أحد أسباب عدم الموائمة.أما عن دور الجامعات في تنمية مهارات سوق العمل فقد بينت دراسة عبد الحفيظ، إسماعيل (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على الأنشطة التي تقدمها جامعة المنصورة لطلابها ومدى موائمتها مع متطلبات سوق العمل، والمهارات التي تحققها الأنشطة الطلابية ويتطلبها سوق العمل. أظهرت نتائج الدراسة أن تحقق الأنشطة للمهارات التالية (القيادة – الاتصال– التكنولوجيا– الابداع – التدريب) جاء بدرجة متوسطة. أما في الواقع السعودي فدراسة الباحسين (٢٠٠٦) هدفت الدراسة لعرض أهم المهارات سوق العمل في القطاع الخاص السعودي ومدى توفرها في مخرجات التعليم العالي. وقد نهجت الدراسة المنهج المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، بينما كانت مجتمع الدراسة جميع منظمات القطاع الخاص الكبيرة والمتوسطة المسجلة بالغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية. أظهرت نتائج الدراسة المهارات الأكثر أهمية القدرة على التحليل والاستنتاج، الابتكار والإبداع، التعامل مع المشاكل ووضع الحلول لها، التفاوض والاقناع، كتابة التقارير وأخيرا القدرة على اتخاذ القرار. أوصى الباحث بأهمية الدراسات المتعلقة باحتياجات سوق العمل لما تقدمه لأصحاب القرار في التعليم العالي لتحقيق الموائمة.

الدراسات الأجنبية وتناولت الأعمال التطوعية ودورها في تنمية مهارات سوق العمل. فقد اشتركت الدراسات التاليةBARTON et al (2019) :، Khasanzyaniva (2017)، Rowena(2013) Pacesila& Georgiana Goodman& Tredway (2016)، (2017)، Hirst (2001)، Frank(2000)في أنها توضح الأثر للعمل التطوعي في اكتساب مهارات سوق العمل لطلاب التعليم العالي.

هدفت دراستيBARTON et al (2019) ، Rowena (2013)إلى بيان أثر العمل التطوعي في مجال التخصص، فكانت دراسة BARTON et al (2019) تعرض تجارب المتطوعين من طلاب علم النفس في جامعة في بريطانيا " university of Cumbria"وقد نهجت الدراسة المنهج النوعي. بينما دراسة Rowena (2013)ركزت على طلاب السنة الأولى المتطوعون في مجال البيئة من كلية العلوم الطبيعية في جامعة " Edith Cowan University " بأستراليا. حيث أظهرت نتائج الدراستين أن التطوع له تأثير إيجابي على الطلبة سواء الذين مازالوا يدرسون في الجامعة أو الخريجين. من حيث زيادة في ثقتهم بأنفسهم

وتطوير مهاراتهم المهنية واعطائهم الخبرة في مجال دراستهم، والتي تطلبها أماكن التوظيف، ليس ذلك فحسب، بل نمت مهاراتهم الشخصية مثل القدرة على التنظيم، وساعدتهم في تطورهم المعرفي والعلمي من خلال قدرتهم على ربط المعلومات النظرية، التي درسها الطلاب بطريقة تطبيقية وعملية.

ركزت دراستي Georgiana & Pacesila (2017) ، Goodman& Tredway (2016)على توضيح دوافع العمل التطوعي وأثره على المستقبل الوظيفي والمهارات التي ينميها. حيث أجريت دراسة Georgiana & Pacesila (2017)، والتي أقيمت في جامعة بوخارست والتي أجريت على طلاب كلية الاقتصاد، وبلغت العينة (١٩٧) من طلاب الكلية. وقد بينت نتائجها أن (٨٤%) من العينة استفادوا من العمل التطوعي بدرجة كبيرة جدا أو كبيرة بينما (١٤%) لم تر تأثير للعمل التطوعي، واكتساب مهارات سوق العمل. كما ذكرت أثر العمل التطوعي على اكتساب الخبرة، مهارات الاتصال، اكتشاف بيئات العمل المختلفة، وتطوير السيرة الذاتية وهي أمور مهمة لمستقبل الطلاب المهني. وضحت نتائج الدراسة أن العمل التطوعي يؤثر على اكتساب المهارات التالية: التواصل –المهارات الحياتية– العمل مع فريق– مهارة إدارة الذات – التكيف مع بيئات العمل الجديدة.

أما دراسة Goodman& Tredway (2016) ، التي أجريت في جامعة ويسترن في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا وكان عدد أفراد العينة (١٥١) طالبا. وأظهرت نتائجها أن أهم الدوافع للعمل التطوعي جاءت على التوالي، وهي دوافع إنسانية (الايثار)، دافع تنمية المهارات الأكاديمية، دافع تنمية مهارة التعامل مع الآخرين وجاءت في المرتبتين الأخيرتين دافع المهارة الشخصية واللياقة المهنية .

اهتمت دراستي(2017)Khasanzyaniva ، Hirst (2001)على المهارات وتنمية الشخصية للمتطوعين. ركزت دراسة (2017)Khasanzyaniva على المهارات الناعمة (soft skills) وعلى البعد التعليمي للعمل التطوعي، وأثره في تنمية المهارات الشخصية والمهنية. نهج البحث المنهج المدمج واستخدمت أداتين الاستبانة والمقابلة. أظهرت النتائج لتوضح ثلاثة أنواع من المهارات، التي يكتسبها الطلاب المتطوعون، وهي على التوالي: المهارات الفردية (الصبر، الاستماع، الانفتاح) المهارات الجماعية (التواصل، العمل الجماعي) المهارات الإدارية (إدارة المشروع). بينما نهجت دراسة Hirst (2001) المنهج الوصفي الكمي وبينت نتائجها أن المهارات التي تحصل عليها المتطوعون هي التدريب، مهارات الحوار والنقاش، مهارات التواصل الاجتماعي، الخبرة. جاءت توصيات الدراسة أن العلاقة بين العمل التطوعي والتوظيف تتأثر بعوامل أخرى، مثل السلوك والشخصية واستعداد الفرد لاستكشاف فرص جديدة. وبذلك تكون اشتركت الدراسة الأجنبية ببيان الأثر الإيجابي، للعمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل، كما اشتركت في أثر العمل التطوعي على اكتساب الخبرة والمهارات الاجتماعية، بينما تنوعت كل دراسة بقياس الأثر لمهارات مختلفة من مهارات سوق العمل.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وقد عرف عبيدات وآخرون (٢٠١٦) المنهج الوصفي: أنه وصف الواقع وصفا دقيقا إما كميا بالأرقام أو كيفيا عن طريق وصف الظواهر وخصائصها. وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته للموضوع.

من خلال الدمج بين الوصف الكمي باستخدام الأرقام، لاستجابات العينة وردودها في الاستبانة، والوصف النوعي باستخدام المقابلات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة طالبات جامعة أهلية في مدينة جدة للسنوات (الثالثة والرابعة والخامسة)، في كليات الجامعة الثمانية بتخصصاتها الثلاثة عشر المختلفة، والبالغ عددهن (٥٣٢) طالبة، (٢٧٠) طالبة في السنة الثالثة و(٢٥٣) طالبة متوقع تخرجهن.

عينة الدراسة

تم استخدام العينة العشوائية لأداة الاستبانة، وتم توزيعها على جميع الطالبات (٥٣٢) وكانت الاستجابة (١٢١) من طالبات السنوات (الثالثة والرابعة والخامسة). أما أداة المقابلات استخدمت العينة القصدية حيث شملت (١١) من طالبات الجامعة، وتم اختيارهن من خلال مركز الخدمة المجتمعية بالجامعة، حيث تتنوع ساعتهن التطوعية من قامت بعمل تطوعي بدرجة كبيرة أكثر من (١٠٠) ساعة وبلغ عددهن (ثلاث طالبات)، من قامت بعمل تطوعي بدرجة متوسطة (٥٠) ساعة فأكثر (خمس طالبات)، من قامت بساعات عمل تطوعي قليلة (٤٩) ساعة فأقل (ثلاث طالبات).

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة أداتين الاستبانة للوصف الكمي، والمقابلة الطالبات للوصف النوعي.

أولا: الاستبانة وقد تم بنائها بالاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بالعمل التطوعي، ومهارات سوق العمل وبالأخص دراسة(2017) Khasanzyaniva ، ودراسة Goodman& Tredway (2016).ودراستي(عزمي،٢٠١٩) و (الباحسين، ٢٠٠٦) التي ذكرت مهارات التي يحتاجها سوق العمل في المملكة. وقد تم استخدام أداة لاستبانة لجمع رأي أكبر عدد ممكن من الطالبات للإجابة عن الأسئلة البحثية، وبذلك يتم معرفة دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل للطالبات.

خطوات إعداد الاستبانة :

١.القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة الخدمات التي يقدمها مركز الخدمة المجتمعية في جامعة دار الحكمة لتعزيز العمل التطوعي لطالباتها.

٢.الاطلاع على الدراسات لاختيار مهارات سوق العمل لمعرفة درجة مساهمة العمل التطوعي في تنميتها، وهي السابق ذكرها .

الصدق والثبات:

للتأكد من صدق الأداة الظاهري تم عرض الاستبانة على ثمانية محكمين ممن لديهم درجة الدكتوراه ومتخصصين في مجالات التربية، أو القياس، والتقويم أو ممن لديهم خبرة في العمل التطوعي للاستفادة من ملاحظاتهم. من خلال مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات. في ضوء ذلك تم إجراء التعديلات بإعادة الصياغة لبعض العبارات لتكون أكثر وضوحا، وفصل العبارات التي بها دمج للمهارة، بحيث يمكن قياس كل مهارة على حدة، كذلك توضيح بعض العبارات.

الاتساق الداخلي للأداة بتطبيقها على (١٠) طالبات وتم حساب معامل الارتباط بيرسون من حيث العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٣-١)

معاملات ارتباط فقرات كل محور بالدرجة الكلية له

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
مساهمة العمل التطوعي في اكتسابي للمهارات	١	**٠,٧٧٠	١١	**٠,٩٠٨
	٢	**٠,٧٨٨	١٢	**٠,٨٥٤
	٣	**٠,٩٥٨	١٣	**٠,٨٣٧
	٤	**٠,٨٩١	١٤	**٠,٨٩٥
	٥	**٠,٨٥٧	١٥	**٠,٨٢٩
	٦	**٠,٨٧٦	١٦	**٠,٨٦٣
	٧	*٠,٧٤٠	١٧	**٠,٨٥٧
	٨	**٠,٨٤٣	١٨	**٠,٩١٩
	٩	*٠,٧٠٧	١٩	**٠,٨٩٧
	١٠	**٠,٩٠٣		

** دالة عند (٠,٠١) * دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣-١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة، والمجال المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الاستبانة: وللتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣-٢)

قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مساهمة العمل التطوعي في اكتسابي للمهارات	٠,٩٧٨

يبين الجدول (٣-٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ثانيا: المقابلة :

الأداة الثانية كانت المقابلة مقننة وشبه مقننة، وهدفت لدعم الأسئلة البحثية وتفسير بعض أسئلة الاستبانة كما شملت المقابلات (١١) طالبة من طالبات البكالوريوس في السنتين (الثالثة- الرابعة). وقد تم التواصل مع الطالبات هاتفيا لإجراء المقابلة، كما تم إرسال بريد إلكتروني للطالبات نموذج للموافقة على المشاركة في المقابلة والالتزام بأخلاقيات البحث بأن المعلومات تستخدم للبحث فقط، وأن أسماء الطالبات لن تظهر صريحة، وأن الطالبة لها الخيار برفض إكمال المقابلة متى ما رغبت في ذلك. تم تصميم أسئلة المقابلة بحيث تجيب على الأسئلة البحثية كما هو موضح في مرفق رقم (٣).

المعالجة والأدوات الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات.

٣. معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٤. معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، للتحقق من ثبات الاستبانة.

٥. الاستعانة ببرنامج(Microsoft Excel) ، لعمل الرسم البياني.

٦. استخدام اختبار "كروسكال ويلز(Kruskal-Walls)، لمعرفة الفروق ذات الدلائل الإحصائية تعزى لمتغير التخصص وعدد ساعات التطوع.

أسلوب تحليل المقابلة: بعد إجراء المقابلات مع الطالبات وتدوين الإجابات وتسجيلها صوتيا بناء على موافقة العينة، ثم تصنيف المعلومات عن طريق الترميز لاختيار ما هو مناسب للإجابة على الأسئلة البحثية، ثم ترتيب البيانات حسب الترميز (انظر جدول الترميز مرفق رقم٤). بعد ذلك عرضت نتائج المقابلة للإجابة على الأسئلة البحثية في فصل النتائج، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها مع نتائج الاستبانة.

نتائج الدراسة:

وصف العينة: تتكون عينة الاستبانة من (١٢١) طالبة وتتراوح أعمارهن من (١٨-٢٦سنة). ويتضح من الجداول التالية البيانات الأولية لعينة الاستبانة (التخصص-العمر- السنة الدراسية-عدد ساعات العمل التطوعي).

جدول (٤-١)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
التصميم والعمارة	١٢	٩,٩
الأعمال المصرفية والتمويل	١٢	٩,٩
إدارة رأس المال البشري	٢	١,٧
نظم المعلومات	٢	١,٧
التصميم الداخلي	٩	٧,٤
القانون	٢٩	٢٤,٠
التسويق	٢	١,٧
علوم النطق واللغة والسمع	٣٤	٢٨,١
الاتصالات المرئية (التصميم الجرافيكي والحركي)	١٩	١٥,٧
المجموع	١٢١	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العينة من طالبات قسم علوم النطق واللغة والسمع بنسبة (٢٨,١%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأقسام التالية الموارد البشرية، ونظم المعلومات، التسويق بنسب متماثلة هي (١,٧%).

شكل رقم (٤-١) يوضح تخصص أفراد العينة

جدول (٤-٢)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٠	٣١	٢٥,٦
٢١-٢٣	٧٠	٥٧,٩
٢٤-٢٦	١٨	١٤,٩
أكبر من ٢٦	٢	١,٧
المجموع	١٢١	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن بنسبة (٥٧,٩%) كانت بعمر (٢١-٢٣)،يليها نسبة (٢٥,٦%) الفئة العمرية (١٨-٢٠)، ثم نسبة (١٤,٩%) لعمر(٢٤-٢٦)،وأقل فئة بنسبة(١,٧%) أكبر من ٢٦ سنة.

وتعزو الباحثة أن النسبة الأكبر لعمر(٢١-٢٣) لأن استجابات طالبات السنة الثالثة كانت الأكثر كما سيوضح توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية.

جدول (٤-٣)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الثالثة	٦١	٥٠,٤
الرابعة	٣٦	٢٩,٨
الخامسة	٢٤	١٩,٨
المجموع	١٢١	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن نصف العينة بنسبة (٥٠,٤%) من السنة الثالثة، وأن نسبة (٢٩,٨%) من السنة الرابعة، وأن نسبة (١٩,٨%) من السنة الخامسة.

جدول (٤-٤)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير عدد ساعات العمل التطوعي

عدد الساعات	العدد	النسبة المئوية
١-١٠	١٦	١٣,٢
١١-٢٥	١٧	١٤,٠
٢٦-٥٠	٩	٧,٤
٥١-٧٥	٢٣	١٩,٠
٧٦-١٠٠	٢٥	٢٠,٧
أكثر من ١٠٠	٣١	٢٥,٦
المجموع	١٢١	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق عدد ساعات العمل التطوعي للعينة حيث بلغت أعلى نسبة (٢٥,٦%) لمن قاموا بأكثر من ١٠٠ ساعة، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة (٧,٤%) لعدد ساعات (٢٦-٥٠) ساعة عمل تطوعي.

عينة المقابلة تتكون من (١١) طالبة من التخصصات التالية:

القانون (٤) طالبات، علوم السمع والنطق واللغة (٤) طالبات، العمارة (طالبة)، نظم المعلومات (طالبة)، مهارة الاتصال المرئي التصميم الجرافيكي (طالبة). جميع العينة من طالبات السنتين الثالثة والرابعة لدرجة البكالوريوس. تتراوح عدد ساعاتهن التطوعية (من قامت بعمل تطوعي بدرجة كبيرة أكثر من ١٠٠ ساعة (ثلاث طالبات)، من قامت بعمل تطوعي بدرجة متوسطة ٥٠ ساعة فأكثر (خمس طالبات)، من قامت بساعات عمل تطوعي قليلة ٤٩ ساعة فأقل (ثلاث طالبات).

عرض النتائج:

أولا تحليل نتائج الاستبانة

تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة التطبيق أو المشاركة أو المساهمة:

جدول (٤-٥)

المتوسط الحسابي ودرجة التطبيق أو المشاركة أو المساهمة

المتوسط الحسابي	الدرجة
٤,٢ فما فوق	كبيرة جدا
من ٣,٤ الى أقل من ٤,٢	كبيرة
من ٢,٦ الى أقل من ٣,٤	متوسطة
من ١,٨ الى أقل من ٢,٦	قليلة
أقل من ١,٨	قليلة جدا

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة إسهام العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدرجة إسهام العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بدرجة إسهام العمل التطوعي، في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة	الترتيب
٦	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التواصل مع الآخرين	٤,١٢	٠,٨٠٢	كبيرة	١
١٦	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على الجدية وتحمل المسؤولية	٤,١١	٠,٨٤٥	كبيرة	٢
٥	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في العمل ضمن فريق	٤,٠٩	٠,٨٥٦	كبيرة	٣
١٧	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على الانضباط واحترام المواعيد	٤,٠٨	٠,٨١٢	كبيرة	٤
٨	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التفاهم والتفاوض والإقناع	٣,٩٨	٠,٨٨٩	كبيرة	٥
٩	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على تقبل الآراء والأفكار المختلفة	٣,٩٨	٠,٨٧٥	كبيرة	٦
١٠	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعامل مع الثقافات المتنوعة	٣,٩٨	٠,٩٦١	كبيرة	٧
١٢	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعلم المستمر وتطوير الذات	٣,٩٤	٠,٩٨٦	كبيرة	٨
١٥	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التكيف مع عادات وقيم المؤسسة	٣,٩٤	٠,٩٠٦	كبيرة	٩

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة	الترتيب
١٤	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تعزيز أخلاقيات العمل	٣,٩٣	٠,٩٠١	كبيرة	١٠
١٨	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على إدارة الوقت	٣,٩٣	٠,٩٦٨	كبيرة	١١
١١	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التكيف وتقبل التغيير	٣,٨٩	٠,٩٠٢	كبيرة	١٢
٧	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على اتخاذ القرار المناسب	٣,٨٦	٠,٨٨٨	كبيرة	١٣
١٩	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على تحديد الميول المستقبلية	٣,٨٤	١,١٣٣	كبيرة	١٤
١	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعامل مع المشاكل ووضع الحلول	٣,٨٢	٠,٩٦٦	كبيرة	١٥
٤	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في وضع الأهداف	٣,٧٩	١,٠٥٠	كبيرة	١٦
١٣	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تنمية المهارات العملية في مجال التخصص	٣,٧٧	١,٢٣٧	كبيرة	١٧
٢	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تحليل وتفسير المعلومات	٣,٧٤	١,٠٦١	كبيرة	١٨
٣	مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على توليد الأفكار الإبداعية	٣,٧٤	١,٠٩٢	كبيرة	١٩
	المتوسط العام	٣,٩٢	٠,٧٨٢	كبيرة	

ويبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة، بدرجة إسهام العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي تراوحت قيمها بين (٣,٧٤ – ٤,١٢)، وجميعها بدرجات إسهام كبيرة، حيث حصلت المهارة رقم (٦) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التواصل مع آخرين) على أعلى متوسط حسابي قيمته (٤,١٢)، يليها مهارة رقم (١٦)(مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على الجدية وتحمل المسئولية) بمتوسط حسابي قيمته (٤,١١)، ثم مهارة رقم (٥) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في العمل ضمن فريق)، حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٩)،ثم مهارة رقم (١٧) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على الانضباط واحترام المواعيد) بمتوسط حسابي قيمته (٤,٠٨)، وحصلت المهارات التالية(٨-٩-١٠) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التفاهم والتفاوض والإقناع – مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على تقبل الآراء والأفكار المختلفة – مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعامل مع الثقافات المتنوعة) على ذات المتوسط الحسابي وقيمته (٣,٩٨)، كذلك حصلت المهارتين رقم (١٢-١٥) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعلم المستمر وتطوير الذات – مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التكيف مع عادات وقيم المؤسسة) على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٤)، وحصلت المهارتين رقم (١٤-١٨) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تعزيز أخلاقيات العمل- مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على إدارة الوقت) على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٤)، ثم مهارة رقم (١١) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على التكيف وتقبل التغيير) حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣,٨٩)،ثم مهارة رقم (١٧) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على اتخاذ القرار المناسب)، بمتوسط حسابي قيمته (٣,٨٦)، يليه مهارة رقم (١٩)، (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على تحديد الميول المستقبلية) بمتوسط حسابي قيمته (٣,٨٤)، ثم مهارة رقم (١) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في التعامل مع المشاكل ووضع الحلول) حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣,٨٢)، بينما مهارة رقم (٤) ، (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في وضع الأهداف) حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٩)، ثم مهارة رقم(١٣)، (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تنمية المهارات العملية في مجال التخصص)، حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٧).وأخيرا حصلت المهارة رقم (٢-٣) (مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تحليل وتفسير المعلومات- مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني على وتوليد الأفكار الإبداعية)، على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٤).

كما يبين الجدول حصول اجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٢)، ودرجة إسهام كبيرة، وهذا يدل على أن إسهام العمل التطوعي، في تنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي كان بدرجة كبيرة.

وللإجابة على السؤال المفتوح مهارة اكتسبتيها ولم يتم ذكرها جاءت الإجابات كالتالي:(التواصل، التواصل مع الأخرين، التنظيم، التعاون، القيادة والدبلوماسية من العمل في النوادي ومجلس الطلبة، الشعور بالشغف في مساعدة الغير).

ويتضح من إجابات السؤال المفتوح إجابات (٧)، طالبات أن المهارات التي تم ذكرها تتضمن ما ذكر في الاستبانة بعبارات أخرى معبرة عنها.

ثانيا: نتائج المقابلة

تم تحليل نتائج المقالات من خلال الترميز وجمع إجابات العينة المترادفة لكل رمز كما يوضح ذلك ملحق رقم(٣).

جاءت الإجابة على هذا السؤال من خلال ثلاث فقرات وهي:

الفقرة الأولى: هل استفدت من العمل التطوعي؟ كيف ذلك؟

جاءت الإجابات في هذه الفقرة بإجماع العينة من الاستفادة من العمل التطوعي، عبرت إحدى الطالبات بقولها "لقد فهمت من خلال التطوع أن العمل التطوعي، يساهم بجزء كبير في حياة الطالبة" (طالبة٥،٣ December،٢٠١٩).

ولشرح كيفية الاستفادة من العمل التطوعي، جاءت الإجابات حسب تكرارها من العينة بالترتيب التالي

- السعادة والراحة النفسية (٥) طالبات ذكرنها، فقد عبرت إحدى الطالبات "تعلمت أساسيات الحياة كنت أعتقد أن كل ما يتوفر لدي، متوفر لجميع الناس فهمت الحياة نفسيا ومعنويا"(الطالبة ٢، ٥ December،٢٠١٩). وذكرت طالبة أخرى" ليس فقط السعادة بعمل الخير والأجر لكن الأثر على النفسية والطمأنينة إلي أشعر فيها" (الطالبة ١٠، ٤ December،٢٠١٩).
- تطوير الشخصية تم تكراراها من (٤) طالبات، حيث قالت إحدى الطالبات "كنت خجولة وهادئة والعمل التطوعي زاد من ثقتي بنفسي" (الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩).
- الفرص الوظيفية تم ذكره من (٣) طالبات الفرص، التي تعرض عليهن سواء داخل الجامعة أو خارجها قالت إحداهن " جاءتني ثلاثة عروض وظيفية وبقي على تخرجي سنة اثنان منها خارج الجامعة لما كنت أتطوع في مكان يسألوني في وظيفة شاغرة هل تقبلي فيها، وواحدة في الجامعة"(الطالبة ٤، ٥ December،٢٠١٩). كما ذكرت طالبة أخرى عن تجربتها " العمل التطوعي مهم في السيرة الذاتية من تجربتي في معرض للفرص الوظيفية كان في الجامعة وكان يفرق عند الشركات مسألة العمل التطوعي، ويسألوا عن الأماكن إلي تطوعت فيها"(الطالبة ١١، ١٩December، ٢٠١٩).

- طريقة التفكير الإيجابية عبرت عنها بعض الطالبات بالرضا عن الذات، وأن لكل فرد في المجتمع دور ذكرت طالبة "أهمية الخير إلي بتسويه للغير أنه يمكن أعمال بسيطة لكن لها أثر ولو قليل لكنها تصنع فرق"(٨، ٥ December،٢٠١٩).
- خبرة وتجارب متنوعة عبرت عنها إحدى الطالبات "التجربة في التطوع اختيارات جديدة وخبرات متنوعة مو إنها أمر الزامي من الجامعة" (الطالبة ٩، ٦ December،٢٠١٩).
- ثم تنوعت الإجابات لكل من (الصبر– التواضع – الإتقان) حيث قالت طالبة:" إتقان العمل، حتى وإن كان بدون مقابل فتكوني راضية بإلي تقدمية وتتعلمي منه كمان"(الطالبة ٤، ٥ December،٢٠١٩). أما طالبة أخرى عبرت بقولها:" تعلمت الصبر من تطوعي في ترتيب مكتبة الجامعة" (٨، ٥ December،٢٠١٩). وذكرت طالبة أخرى: "تعلمت من تجربتي في تدريس اللغة العربية من غير الناطقين لها كيف يصبروا ويجاهدوا لتعلم اللغة عشان يقرأوا القرآن ويفهموا الدين" (الطالبة ١، ٤ December،٢٠١٩).

الفقرة الثانية: هل أثر التطوع على تطوير مهاراتك في مجال التخصص؟ كيف؟

انقسمت الإجابات لعدة آراء مجموعة (٤)، من الطالبات يرين أنه غير مرتبط بتحسين المهارات في مجال التخصص.

مجموعة أخرى من الطالبات (٣)، قلن نعم من خلال التجربة العملية لبعض للمواد الدراسية– طالبة قانون ذكرت "في مجالس الطلبة، من خلال عمل مشروع يخدم التخصص(قانون)، فاختيار الفكرة والمشروع وتنفيذ البروجكت طور من مهاراتي في مجال التخصص وكمان احتجت أقرأ أكثر للوصول لبعض المعلومات" (الطالبة ٣، ٥ December،٢٠١٩).

مجموعة من الطالبات (٣)، ذكرن أثر العمل التطوعي بطريقة غير مباشرة عبرت عنه إحدى الطالبات من خلال "القيمة المعنوية، الإنجازات تنعكس على نفسيتي وبالتالي أثر على مهاراتي ودراستي"(الطالبة ١٠، ٤ December،٢٠١٩).

وطالبة ترى أنه أثر سلبا على الدراسة، حيث قالت: "كثرة الانشغال وعدم التركيز وفي بعض الأحيان عدم حضور المحاضرات، للقيام بعمل تطوعي ولكنها تعلمت منه مهارات وأهمها الموازنة بين التطوع والدراسة"(الطالبة ٤، ٥ December،٢٠١٩).

الفقرة الثالثة: ماهي المهارات، التي ساهم العمل التطوعي في تنميتها لديك؟

جاءت الإجابات متنوعة على هذا السؤال، فقد ركزت كل طالبة على مهارات دون سواها وسيتم ذكرها بالترتيب من الأكثر تكرارا حتى الأقل.

- التواصل مع الآخرين فقد عبرت عنها عدد من الطالبات (٩) بالتواصل الاجتماعي، التواصل، بناء علاقات، تكوين صداقات، وهي المهارة التي أجمعت معظم أفراد العينة على ذكرها. قالت

إحدى الطالبات "التعرف على أشخاص آخرين ممكن يكون طالبات في الجامعة من أقسام مختلفة، حتى العاملين في الجامعة يسيروا يعرفوك وفي علاقات طيبة سواء مع مجتمع الجامعة أو خارج الجامعة إذا كان التطوع في جهة أخرى"(الطالبة ٤، ٥ December،٢٠١٩).

- تكرار ذات العدد من الإجابات (٥) طالبات لمهارتي حل المشكلات، اكتساب خبرات متنوعة مثال لمهارة حل المشكلات، ذكرت طالبة "كانت لي تجربة سيئة تطوعت في جهة وشعرت بالاستغلال، ودي ظاهرة –استغلال المتطوعين – وكانت المشكلة بعدم إعطائي إثبات بالساعات التي قمت فيها، وكل مرة أطلب الورقة بعدد الساعات يطلبوا مني عمل ثاني بحجة إذا سويته أخذ الورقة حاولت بطرق مختلفة أصل معهم لحل، وتعلمت أكثر وقرأت عن حقوق المتطوعين"(الطالبة ٧، ٥ December،٢٠١٩).

أما بالنسبة لتنوع الخبرات، عبرت طالبة "تعلمت أشياء مختلفة وجديدة ولكل تجربة تطوع تتعلمي حسب المجال إلي اطوعت فيه"(الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩). ذكرت طالبة أخرى تعلمت الخبرة التربوية لما أتطوعت في مركز كان ياما لغرس القيم للأطفال تعلمت إعطاء المعلومة للطفل، طريقة عرض القصة بطريقة مشوقة، واكتسبت الطلاقة في اللغة العربية، خصوصا أننا في الجامعة بتكلم انجليزي وأحيانا أنسى معنى الكلمات بالعربي والتجربة دي أعطتني هذه الخبرات المتنوعة"(الطالبة ١٠، ٤ December،٢٠١٩).

- تنمية ومعرفة الميول المستقبلية تم ذكرها من (٥) طالبات ذكرت طالبة "تطوعي في المكتبة، سمح لي الفرصة للاطلاع على الكتب، وحب القراءة وماكن عندي الميل لحب القراءة"(الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩). قالت طالبة أخرى:" اكتشفت من العمل التطوعي حبي في التعامل مع الأطفال"(الطالبة ٥، ٥ December،٢٠١٩).
- القيادة تم ذكرها من (٤) طالبات عبرت عنها طالبة بقولها:" تطوعي في رئاسة نادي الطلبة أنه لازم أوصل صوت الطالبات، للمسؤولين لأني أمثلهم كيف أستمع لكل الأشياء إلي يطالبوا فيها الطالبات وكيف أكون مستمعة جيدة، والتعامل باحترافية"(الطالبة ١٠، ٤ December،٢٠١٩). عبرت عنها طالبة أخرى" لما تكوني مسؤولة عن عمل تطوعي وأنت قائدة لمجموعة بتعلمي المهارات القيادية حتى لو أنت ما تفكري فيها في وقتك لكن بعد فترة تكتشفي إنك تعلمت دي المهارة من خلال العمل التطوعي إلي قمت فيه" (الطالبة ١٠، ٤ December،٢٠١٩). فيما عبرت طالبة عنه مهارة إدارة الفعاليات التطوعية والمشاريع.
- أما ما يخص مهارة العمل ضمن فريق، فقد تكررت كذلك من (٤) طالبات وأحيانا عبر عنه بالعمل الجماعي تقول طالبة: "طبيعة العمل التطوعي في الغالب يكون عمل جماعي أو تكوني عضوة ضمن الفريق، مما يكسب هذه المهارة" (الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩).

- يليها المهارات التالية إدارة الوقت ومهارتي التفاوض والإقناع، التفكير الإبداعي تم تكررها (٣) مرات من قبل الطالبات. ففي مهارة إدارة الوقت قالت طالبة:" تعلمت من العمل التطوعي تنظيم الوقت بين الأعمال المهمة، إلى أولوية إني أقوم فيها وبين استغلال أوقات الفراغ، بما هو مفيد ولما يكون عندي أوقات فراغ كثير أحاول إني في دي الأوقات أتطوع"(الطالبة ٥، ٥ December،٢٠١٩). على العكس ترى طالبة أخرى " من وجهة نظري العمل التطوعي دائما يعطيك زحمة في الوقت ما يعلمك إدارة الوقت لكن الانضباط" (الطالبة ١١، ١٩ December،٢٠١٩).
- مهارة التفاوض تذكر طالبة تجربتها،" كنت متطوعة في إحدى الجمعيات الخيرية في قسم مبيعات الجمعية في أحد البازارات أنا وأختي وكنت أحمس الناس في زيادة قيمة المعروضات، لأنها حنكون لناس محتاجين ودخل للجمعية وكان أعلى دخل من جميع الأقسام حتى إنه الجمعية كل بازار يبغونا نشارك معهم" كما ذكرت لطالبة ذاتها مهارة التفكير الإبداعي لتشجيع الرعاة للحفلات، وطريقة الحصول على الدعم المادي ودا يحتاج أفكار إبداعية وقدرة كبيرة على التفاوض والإقناع (الطالبة ٤، ٥ December،٢٠١٩).
- ثم المرونة وتقبل الآراء المختلفة، الجدية والمسؤولية، أخلاقيات العمل، معرفة نقاط القوة والضعف، جاءت بتكرار متشابهة من العينة، حيث تم ذكرها من قبل (٢) طالبتين. فقد عبرت طالبة" في بعض الأعمال التطوعية بتقومي بما يطلب منك أحيانا تكوني غير مقتنعة بالطريقة، وممكن في أفكار أفضل لكن المسؤولين مختارين طريقة عمل معينة، مما يتطلب المرونة في تقبل الآراء المخالفة لأفكارنا" (الطالبة ١١، ١٩ December،٢٠١٩).

ذكرت طالبة أخرى تعلمت من العمل التطوعي" كان العمل التطوعي عندما تطوعت في تنظيم في أحد الفعاليات، وطلب أحد الجمهور الوصل لمنطقة معينة ما أعرفها، ولكن شعرت أنه من مسؤوليتي أني أوصله للمكان وسرت أسال وأدور معها للمكان المطلوب. صحيح هو تطوع لكن يجب أن أكون على قدر من المسؤولية، وتعلمت أنه من أخلاق العمل إني أعرف كل شيء عن العمل إلي حسوي حتى لو كان تفاصيل صغيرة" (الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩).

قالت طالبة أخرى:" تنوع تجاربك في العمل التطوعي يخليك تعرفي المهارات، إلي تتميز فيها والمهارات إلى ما تمتلكيها وبالتالي تعرفي نقاط القوة، والضعف في مهاراتك وفي شخصيتك كمان" (الطالبة ٨، ٥ December،٢٠١٩).

وتظهر نتائج المقابلة على هذا السؤال فوائد العمل التطوعي من وجهة نظر العينة: السعادة والراحة النفسية، الفرص الوظيفية، طريقة التفكير الإيجابية، الخبرة والتجارب المتنوعة.

أما المهارات المكتسبة فجاءت بالترتيب حسب تكراراها من العينة:

التواصل مع الآخرين، حل المشكلات، خبرات وتجارب متنوعة، تنمية ومعرفة الميول المستقبلية، القيادة، العمل ضمن فريق، إدارة الوقت، مهارة التفاوض والإقناع، التفكير الإبداعي، المرونة وتقبل الآراء المختلفة، الجدية وتحمل المسؤولية، أخلاقيات العمل، معرفة نقاط القوة والضعف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اكتساب الطالبات، للمهارات تعزى لمتغيري التخصص وعدد ساعات العمل التطوعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal–Walls)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٩)

نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق في درجة اكتساب الطالبات للمهارات تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التصميم والعمارة	١٢	٥٤,٦٣	١١,٦٤٣	٨	٠,١٦٨
الأعمال المصرفية والتمويل	١٢	٧٨,٤٢			
إدارة رأس المال البشري	٢	٦١,٠٠			
نظم المعلومات	٢	٤٢,٥٠			
التصميم الداخلي	٩	٤١,١١			
القانون	٢٩	٥٦,٦٦			
التسويق	٢	٤٨,٠٠			
علوم النطق واللغة والسمع	٣٤	٧١,٨٧			
الاتصالات المرئية (التصميم الجرافيكي والحركي)	١٩	٥٣,٩٥			

يتضح من الجدول (٤-٩) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب الطالبات، للمهارات تعزى لمتغير التخصص، وهذا يدل على تقارب اكتساب الطالبات للمهارات مهما كانت تخصصاتهن.

جدول رقم (٤-١٠)

نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق

في درجة اكتساب الطالبات للمهارات تبعا لمتغير عدد الساعات

عدد الساعات	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١٠-١	١٦	٤٧,٣٨	٥,٣٩٦	٥	٠,٣٧٠
٢٥-١١	١٧	٦١,٩١			
٥٠-٢٦	٩	٤٩,٣٩			
٧٥-٥١	٢٣	٥٩,٧٤			
١٠٠-٧٦	٢٥	٦٤,٢٦			
أكثر من ١٠٠	٣١	٦٩,٢١			

يتضح من الجدول (٤-١٠) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب الطالبات، للمهارات تعزى لمتغير عدد الساعات التطوعية، وهذا يدل على أن الطالبات عبروا عن التغيير الذي لمسوه في تنمية العمل التطوعي للمهارات مهما بلغت عدد الساعات التطوعية، حتى وإن كان عدد الساعات قليلة.

ملخص النتائج:

•أظهرت نتائج السؤال الأول أن الاستبانة والمقابلة مشتركة في إسهام العمل التطوعي لتنمية مهارات سوق العمل لطالبات التعليم العالي كان بدرجة كبيرة وهذه المهارات هي: (التواصل مع الآخرين، العمل ضمن فريق ، اتخاذ القرارات ، حل المشكلات، التفاوض، المرونة وتشمل تقبل الآراء المختلفة – التعامل مع الثقافات المتنوعة – القدرة على التكيف، التعلم المستمر، مهارات في مجال التخصص، أخلاقيات العمل وتشمل عادات وقيم المؤسسة–الجدية وتحمل المسؤولية– الانضباط واحترام المواعيد، إدارة الوقت، اكتشاف المهارات والميول المستقبلية، التفكير الناقد، الإبداع). حصلت مهارة التواصل مع الآخرين على الأكثر تكرارا

في أداتي الدراسة، حيث تم ذكرها (٩) مرات من عينة المقابلة، وفي الاستبانة أعلى متوسط حسابي بقيمة (٤,١٢). جاءت مهارة توليد الأفكار الإبداعية في المرتبة (١٩) الأخيرة من حيث ترتيب المهارات في الاستبانة، وفي المقابلة من أقل المهارات التي ذكرنها الطالبات.

- أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة اكتساب الطالبات للمهارات تعزى لمتغير التخصص، وعدد ساعات العمل التطوعي، وهذا يدل على أن العمل التطوعي يسهم في تنمية مهارات الطالبات، باختلاف تخصصاتهن ومهما بلغت عدد الساعات التطوعية.

خامسا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

تفسير نتائج السؤال البحثي الأول ما درجة إسهام العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل، لطالبات التعليم العالي من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

بينت نتائج الاستبانة حصول إجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٢)، ودرجة إسهام كبيرة، وهو يتوافق مع نتائج المقابلة، حيث ذكرت عينة المقابلة جميع المهارات التي ذكرت في الاستبانة بالتعبير الصريح أو بمرادفاتها.

جاءت مهارة التواصل مع الآخرين في المرتبة لأولى لأكثر مهارة يتم تنميتها، واكتسابها من العمل التطوعي من وجهة نظر عينتي الاستبانة والمقابلة. تتفق بذلك مع دراسة كلا من(2001) Andy ، Hirst (2000)، حيث أثبتت نتائجهما أن من المهارات التي يكتسبها الطلاب المتطوعون مهارات التواصل الاجتماعي. كما وضحت دراسة(2017) Khasanzyaniva ، أن اكتساب الطلاب للمهارات الاجتماعية، من خلال التطوع يعد مهم في الوظائف إذ يحصل بذلك تفاعل الموظفين مع المجتمع، وهو متطلب هام من متطلبات سوق العمل. وتعزو الباحثة حصول مهارة التعامل مع الآخرين في المرتبة الأولى في الدراسة الحالية إلى طبيعة العمل التطوعي، الذي يتطلب التواصل الاجتماعي ومعرفة احتياجات الأفراد والمجتمعات، وبذلك ينمي مهارة التواصل مع الآخرين باختلاف خلفياتهم واتجاهاتهم .

جاءت العبارات المرتبطة باكتساب مهارات أخلاقيات العمل بترتيبات مختلفة في الاستبانة، فمثلا: في المرتبة الثانية مهارة الجدية وتحمل المسؤولية، وفي المرتبة الرابعة الانضباط واحترام المواعيد، وفي المرتبة التاسعة التكيف مع عادات وقيم المؤسسة، وفي المرتبة العاشرة تعزيز أخلاقيات العمل، وقد تم ذكر المهارات السابقة أيضا في نتائج المقابلة. جميع المهارات السابق ذكرها بالعموم مرتبطة بأخلاقيات العمل، وأثبتت الدراسة أن العمل التطوعي ينميها، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة دمنهوري (٢٠١٣)، حيث ذكرت (مهارتي الجدية وتحمل المسؤولية، وأخلاقيات العمل) من أهم مهارات سوق العمل، التي يجب أن تهتم بها الجامعات من وجهة نظر الأكاديميين ومسؤولين القطاع الخاص في السعودية. كما أظهرت الدراسة أن مهارة حل المشكلات، وتنوع الخبرات، واكتشاف الميول والمهارات المستقبلة الأكثر تكرار من عينة المقابلة، وبدرجة

اكتساب كبيرة في الاستبانة، تتفق بذلك مع دراسة الباحسين (٢٠٠٦)، حيث ذكرت مهارات سوق العمل من وجهة نظر منظمات القطاع الخاص في المملكة، التي يحتاجها الخريجون (مهارة حل المشكلات، القدرة على التحليل والاستنتاج، الابتكار والإبداع، التفاوض والإقناع، القدرة على اتخاذ القرار).

بينت نتائج دراستي الدمنهوري (٢٠١٣)، الباحسين (٢٠٠٦) مهارات سوق العمل التي يجب على الجامعات إكسابها للطلاب، وتميزت الدراسة الحالية أن مهارات سوق العمل التي اثبتتها الدراستين السابقتين يمكن للجامعات أن تنميها من خلال إشراك الطلاب في العمل التطوعي.

مهارة العمل ضمن فريق من المهارات، التي أكدت الدراسة أن العمل التطوعي ينميها لدى الطالبات. فقد عبرن عنها الطالبات في المقابلة بالعمل الجماعي، وفي الاستبانة حصلت عبارة "مشاركتي في العمل التطوعي، ساعدتني في العمل ضمن فريق" على الترتيب الثالث من بين المهارات، التي ينميها العمل التطوعي بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩). يؤيد ذلك دراسة Georgiana & Pacesila (2017)حيث ذكرت من بين المهارات التي ينميها العمل التطوعي بدرجة كبيرة مهارات العمل ضمن فريق . وتفسر الباحثة ذلك أن العمل التطوعي في الغالب عمل جماعي، وبذلك ينمي مهارات العمل ضمن فريق، كما يعتبر من التجارب الإنسانية وبالتالي يكون لها أثر إيجابي في حياة الطلاب وتنمية مهاراتهم رغم اختلاف بيئاتهم.

من جهة أخرى تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشلهوب والخمشي (٢٠١٣)، التي ذكرت من دوافع تطوع الشباب في المملكة تنمية المهارات، واكتشاف الإمكانات والقدرات إضافة إلى الخبرة والعلاقات الناجحة التي تتيح فرص عمل بعد التخرج. حيث وضحت الدراسة الحالية من خلال العمل التطوعي اكتشفن الطالبات مهارات وميول لم يسبق لهن تجربتها، أضافة الى الخبرات المتنوعة وخصوصا الخبرة في مجال التخصص لمن تطوعن في مجال تخصصهن. ففي الاستبانة ذكرت درجة المساهمة كبيرة للعبارتين": العمل التطوعي ساعدني على تحديد الميول المستقبلية،" و"مشاركتي في العمل التطوعي ساعدتني في تنمية المهارات العملية في مجال التخصص"، وقد ذكرت في نتائج المقابلة، حصول بعض المتطوعات على عروض وظيفية من الأماكن اللاتي تطوعن بها. يؤيد ذلك دراسة BARTON et al (2019) حيث أظهرت نتائجها أن التطوع له تأثير إيجابي على جميع الطلبة سواء اللذين مازالوا يدرسون في الجامعة، أو المتوقع تخرجهم من حيث زيادة في ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهاراتهم المهنية، وإعطائهم الخبرة في مجال دراستهم، والتي تطلبها أماكن التوظيف .

وتعقيبا على ما سبق تتفق الباحثة مع ما جاء في دراسة(2017) Khasanzyaniva ، حيث ذكرت أن التطوع في مجال التخصص مفيد، ليجعل الطلاب محترفين في مجال تخصصهم، إضافة إلى توسيع نطاق

خبرتهم المهنية، وهي القيمة المضافة للطلاب من ممارسة العمل التطوعي، وبذلك يعطيهم الخبرة التي تساعدهم في دخول سوق العمل.

جاءت مهارة توليد الأفكار الإبداعية في المرتبة (١٩)، الأخيرة من حيث ترتيب المهارات في الاستبانة، وفي المقابلة من أقل المهارات من حيث تكرار الطالبات. تعزو الباحثة ذلك بالربط أكثر مجال توفر الجامعة التطوع به هو المجال الثقافي (تنظيم المؤتمرات والفعاليات)، وهو مجال لا ينمي مهارات التفكير الإبداعي .

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الحفيظ وإسماعيل (٢٠١٣)، حيث ذكرت أن تنمية الأنشطة الجامعية بما فيها العمل التطوعي يكون بدرجة إسهام متوسطة للمهارات التالية: (القيادة، الاتصال، الإبداع)، بينما الدراسة الحالية أثبتت تنمية العمل التطوعي للمهارات بدرجة كبيرة.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اكتساب الطالبات للمهارات تعزى لمتغيري التخصص، وعدد ساعات العمل التطوعي؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب الطالبات، للمهارات تعزى لمتغير التخصص وعدد ساعات التطوع. وهذا يدل على تشابه اكتساب الطالبات للمهارات باختلاف تخصصاتهن ومهما بلغت عدد الساعات التطوعية، وأن الطالبات لمسن تغير في تنمية المهارات لديهن، وإن كانت عدد ساعات العمل التطوعي قليلة. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسةGeorgiana & Pacesila (2017) ، حيث أظهرت نتائجها أهمية العمل التطوعي للتطوير المهني وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية، تعزى للعمر والجنس ونوع التخصص وعدد ساعات التطوع السنوية.

وبذلك أظهرت الدراسة دور العمل التطوعي في تنمية مهارات سوق العمل، وأن جميع المهارات التي ذكرت في الدراسات السابقة – التي اعتمدت الدراسة عليها – فيما يخص مهارات سوق العمل، بينت النتائج أن العمل التطوعي ينميها وبدرجة كيرة لدى الطالبات وبالتالي يكون العمل التطوعي أحد الحلول المقترحة في موائمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل .

التوصيات:

نتج عن هذه الدراسة عدة توصيات أهمها هي توصيات لصانعي القرار في الجامعات وهي: إلزامية العمل التطوعي لطلاب التعليم العالي، لما له من أثر في تنمية مهاراتهم وخاصة مهارات سوق العمل مما أثبتته هذه الدراسة. ولأن هذه الدراسة طبقت في جامعة دار الحكمة التي تلزم طالباتها بساعات خدمة مجتمعية فقد أثبت أن الطالبات قد تم زيادة هذه المهارات من وجهة نظرهن مما يشجع باقي الجامعات اتخاذ خطوات مماثلة في الزامية العمل التطوعي وخدمة المجتمع للطلاب والطالبات.

أيضا توصي الدراسة الجامعات بتوفير فرص تطوعية في مجال التخصص الدراسي للطالبات، وهذا ما عبرن عنه وطالبن به الطالبات، مما يوفر الخبرة العملية ويسهم في سد الفجوة بين المعلومات النظرية واكتساب المهارات العملية كما توصي الدراسة طلاب التعليم العالي بالمشاركة في الأعمال التطوعية لما له من دور في تنمية مهارات سوق العمل.

المراجع :

Abu Alam, Rajaa Mahmoud. (2013). Quantitative, qualitative and mixed research methods (In Arabic). (Jordan, Amman: Maisarah House).

Al-Bahsin, Sami Abdullah. (2006). Skills required for the Saudi private sector and the role of higher education in providing them: a field study (In Arabic). *Journal of Economic and Management Sciences 22* (1).

Tijani, Asmaa Qasim, Ali, Razzaz Al Tayeb, Abkar, Saadia Moghaddam, and Alaa, Muhammad Ahmad Muslim. (2016). *Work Ethics and its Impact on Job Performance* (In Arabic). (Unpublished doctoral thesis). Sudan University of Science and Technology.

Al Helwa, Turfa Ibrahim. (2015). The culture of volunteer work among youth in Saudi society (In Arabic). *Specialized International Educational Journal 4*(9), 235-257.

Al-Shahrani, Ayed Saad Abu Nukha. (2008). Social service and volunteer work: an analytical study of exchange and integration relations (In Arabic). (16) .1. 252-213.

Al-Obeidi, Ahmed Abdel-Kadhim. (2016). Time management for university students, reality and problems (In Arabic). *Journal of Educational Studies, 9* (34), 19-36.

AlSaleh, Ikram Muhammad. (2016). The role of social service in activating the volunteer work of the female university student (In Arabic). *Social Service Journal. 8* (56), 153-190.

Twani, Khadija. Matching higher education graduates with the needs of the labor market “Some successful experiences in higher education” (In Arabic). Paper presented at the National Conference on Education and the Labor Market. Algeria.

Damanhouri, Hind Mohammed. (2013). Reasons for the non-alignment of higher education outcomes with the requirements of the Saudi labor market (In Arabic). *King Abdulaziz University Journal, 27* (1), 169-225.

Rushdie, Taher, Lemoud, Al Rumaila. (2017). A proposed scenario for developing leadership qualities among university youth through volunteer work (In Arabic). *Algeria Studies,* (60), 126-14.

Shalhoub, Haifa, and Alkhamshi, Sarah. (2013). Towards a national strategy to activate volunteer work among Saudi youth: an applied study on university youth in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Social Affairs, 30* (118), 137-184.

Abdel Hafeez, Tharwat, and Ismail, Ali. (2013). Developing the student activities department at Mansoura University to harmonize university education outcomes with the requirements of the labor market: a proposed scenario (In Arabic). *The International Journal of Specialized Education. 2* (12).

Abdul Hussein, Abdul Hamza Abdul Amir. (2019). The relationship of flexibility with students 'academic achievement (In Arabic). Larak for philosophy, linguistics and social floaters. Aa 2, (32).

Abdul Razzaq, Amani Ibrahim. (2017). The effectiveness of a program based on positive thinking to develop the problem-solving skill of kindergarten children (In Arabic).

Abdul Ati, Hussein Al-Batea. (2008). Critical thinking in the information age (In Arabic). *Journal of Information Studies 2*, 180--149.

Obeidat, Thouqan; Abdul Haq, Kayed; Adas, Abdul Rahman (2016). Scientific research, its concept, tools and methods (In Arabic). (Jordan, Amman: House of Fikr).

Abdel Fattah, Ramadan Ismail. (2015). The role of volunteer clubs among young people: a study applied to volunteer clubs in Port Said governorate (In

Arabic). *The Journal of Social Work: The Egyptian Association of Social Workers. 53*.

Alian, Alian Ali. (2014). Teamwork and its impact on improving the performance of workers in the service sector in Khartoum State (behavioral approach) (In Arabic). (Unpublished doctoral thesis). Sudan College of Science and Technology.

Kitan, Hussain Salem, Al-Saffar, Iman Qasim, and Hussain, Soheir Ghazi (2014, April) An empirical study to assess the gap between the impact of higher education outcomes and labor market requirements (In Arabic). Paper presented at the Fourth Arab International Conference on Quality Assurance in Higher Education. Zarqa University, Jordan.

Al-Farra, Mona Ismail Rafeeq, and Hamdan Abdullah Shehdeh Al-Sufi. (2018). 'Degree of volunteer work for Palestinian university students in Gaza Governorate and its relationship to their leadership skills (In Arabic). (Unpublished master thesis). The Islamic University (Gaza), Gaza, 2018

Barton, Emma؛Bates, Elizabeth؛O'Donovan, Rachel. (2019). That extra sparkle: students experience of volunteering and the impact on satisfaction and employability in higher education. journal of Further and Higher Education, 43(4). 453-466. Retrieved from http://insight.cumbria.ac.uk/id/eprint/3182/.

Barton, Emma؛Bates, Elizabeth؛O'Donovan, Rachel. (2019). That extra sparkle: students experience of volunteering and the impact on satisfaction and employability in higher education. journal of Further and Higher Education, 43(4). 453-466. Retrieved from http://insight.cumbria.ac.uk/id/eprint/3182/.

Bocsi, Veronika, Fenyes, Hajnalka, Markos, Valeria. (2017). Motives of volunteering and values of work among higher education students.

Citizenship Social and Economic Education, 16, (2).117-131. DOI:10.1177/204717717061.

Frank, Jones. (2000). Youth volunteering on the rise. Perspectives on Labour and Income; Ottawa, 12 (36).1-50. Retrieved from https://shib.manchester.ac.uk/shibboleth-idp/profile/SAML2/POST/SSO.

Hirst, Andy. (2001). LINKS BEETWEENVOULNTEERING AND EMPLOYABILTY. RESEARCH. (309).

Khasanzyanova, Albina. (20017). How volunteering helps students to develop soft skills. Springer, (63). 363-379. DOI: 10.1007/s11159-017-9645-2.

Georgiana, Alina, PACESILA, Mihaela. (2017). Volunteering: A Route to the Student Professional Development. Administratie si Management public, (29). 91-107.

Goodman, suki, Tredway, Ginny. (20016). Antecedents of perceived graduate employability: A study of student volunteers in a community-based organization.SA Journal of industrial psychology, 42, (1). 1-10.

Pool, Lorraine ؛Sewell, Peter. (2007). The key to employability: developing a practical model graduate employability. Education Training, (49. 277-289. Retrieved from https://www.emerald.com/insight/publication/issn/0040-0912.

Scott, Rowena, Etten, Eddie. (2013). Environmental and conservation volunteering as workplace integrated learning for university students. Issues in Educational Research, 23, (2). 242-257.

Sudia Arabia 2030vision. (7-10-2019) Retrieved from: https://vision2030.gov.sa/ar/node/387

Ministry of Education. (11-10-2019) Retrieved from: https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/u-